

3. ليليبوت في الحرب تقع جزيرة بليفوسكو على بعد كيلومتر واحد فقط شمال ليليبوت كنت أعلم أنه خلف البحر الضيق الذي يفصل بين البلدين، كان هناك ما لا يقل عن خمسين سفينة حربية جاهزة لمهاجمتنا، بالإضافة إلى العديد من السفن الأخرى الأصغر حجماً. لكنني ابتعدت عن ذلك الجانب من الساحل، حتى لا يراني أهل بليفوسكو كان لدي خطة سرية. طلبت من عمال الملك خمسين خطاقا معدنيا ثقيلًا، وسرت إلى البحر والخطافات والحبال في يدي. كانت المياه عميقة في المنتصف، لذا اضطررت إلى السباحة لبضعة أمتار لكن الأمر استغرق مني نصف ساعة فقط للوصول إلى بليفوسكو. عندما رأني سكان بليفوسكو كانوا خائفين للغاية لدرجة أنهم قفزوا من سفنهم وسبحوا إلى الشاطئ. وربطت كل الحبال معا في طرف واحد. مما سبب لي الكثير من الألم. كنت خائفا من أن يصيبني سهم في عيني لكنني تذكرت فجأة أنه لا يزال لدي نظارة قراءة قديمة في جيبتي، عندما أصبحت مستعدا، عندما أدرك سكان بليفوسكو أن جميع سفنهم الحربية كانت تختفي، كان سماع صرخاتهم فظيحا. عندما اقتربت من ليليبوت رأيت الملك وجميع أسياده وسيداته واقفين على الشاطئ. لم يتمكنوا إلا من رؤية سفن بليفوسكو الحربية تقترب بينما كنت أسبح وكان رأسي أحيانا تحت الماء. ولذلك ظنوا أنني غرقت، الملك نفسه نزل إلى الماء لمقابلتي. الجميع في ليليبوت ممتنون لك بكي. أجبته: "شكرا لك يا سيدي". وتابع: «والان، حتى تتمكن من هزيمة بليفوسكو إلى الأبد سوف تدمر Big Endians، لكنني لن أوافق على هذه الخطة. أجبته: «سيدي، لن أساعد أبدا في سلب حرية أمة شجاعة». يجب أن يعيش ليليبوت وبلفوسكو في سلام الآن. لم يتمكن الملك من إقناعي، إلا أنه فضل أن يتذكر رفضي. بعد أن رتب آل بليفوسكو كل شيء مع المسؤولين الليليبيوتيين جاؤوا لزيارتي. لقد سمعوا كيف منعت الملك من تدمير كل سفنهم. وبعد أن شكروني دعوني لزيارة بلدهم. ومع ذلك، ولكن ببرود شديد. علمت لا حقا أنه وبعض أمرائه اعتبروني مخطئا في إجراء محادثة مع أعداء ليليبوت الآن بدأت أفهم مدى صعوبة وخطورة الحياة السياسية. وبعد بضعة أيام أتيحت لي فرصة أخرى لمساعدة الملك. لقد استيقظت في منتصف الليل على صرخات المئات من سكان ليليبوت خارج منزلي تارا نارا صرخوا غرف الملكة في القصر تحترق تعال بسرعة يا رجل الجبل». لذلك ارتديت ملابسني وأسرعت إلى القصر واشتعلت النيران في جزء كبير من المبنى. كان الناس يتسلقون السلالم فوق الجدران، ويرشون المياه على النيران، لكن النار كانت تشتعل بقوة أكبر كل دقيقة. على الأقل هربت الملكة وسيداتها، ولكن يبدو أنه لا توجد وسيلة لإنقاذ هذا القصر الجميل.